

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

اثنین فقصی بخمسی الدیة علی الثلاثة وبتلاثة أخصاسها علی الاثنین ذکره الخلال وصاحبه .
فائدة ذکر بن عقیل إن نام علی سطحه فهو سقفه من تحته علی قوم لزمه المكث كما قاله
المحققون فیمن ألقى فی مركبه نار ولا یضمن ما تلف بسقوطه لأنه ملجأ لم یتسبب وإن تلف شیء
بدوام مكثه أو بانتقاله ضمنه .

واختار بن عقیل فی التائب العاجز عن مفارقة المعصية فی الحال أو العاجز عن إزالة
أثرها كمتوسط المكان المغموب ومتوسط الجرحی تصح توبته مع العزم والندم وأنه لیس عاصیا
بخروجه من الغضب .

قال فی الفروع ومنه توبته بعد رمي السهم أو الجرح وتخليصه صید الحرم من الشبك وحمله
المغموب لربه لیرتفع الإثم بالتوبة والضمان باق بخلاف ما لو كان ابتداء الفعل غیر محرم
كخروج مستعیر من دار انتقلت عن المعیر وخروج من أجنب من مسجد ونزع مجامع طلع علیه
الفجر فإنه غیر آثم اتفاقا .

ونظیر المسألة توبة مبتدع لم یتب من أصله تصح .

وعنه لا تصح اختاره بن شاقلا .

وكذا توبة القاتل قد تشبه هذا وتصح علی أصح الروایتین وعليه الأصحاب .

وحق الآدمي لا یسقط إلا بالأداء إلیه .

وكلام بن عقیل یقتضي ذلك .

وأبو الخطاب منع أن حركات الغاصب للخروج طاعة بل معصية فعلها لدفع أكثر المعصیتین
بأقلهما والكذب لدفع قتل إنسان .

قال فی الفروع والقول الثالث هو الوسط .

وذكر المجد أن الخارج من الغضب ممثّل من كل وجه إن جاز الوطاء